

## 11. ما المراد بالقراءات؟

أحمد عبد المنعم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. ما المراد بالقراءات القراءات - 00:00:04

هي علم بكيفية اداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله. يعني ايه الكلام ده؟ انت بتسمع قراءة ورشة عن نافع او قراءة حفص عن عاصم او قراءة شعبة عن عاصم او - 00:00:21

رأت ابن كثير او قراءة الكسائي او قراءة يعقوب او قراءة ابي جعفر او قراءة نافع او قراءة عاصم ما معنى هذه آ في الحقيقة احنا سنعرض يعني تاريخ موجز جدا جدا عن علم لكي تتصور المراد بهذه - 00:00:37

القراءات. القرآن نزل على النبي عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل عليه السلام. جبريل كان يأخذ القرآن من رب العالمين سبحانه وتعالى او عن ربه رب العالمين سبحانه وتعالى وينزل به على قلب النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يقرئ الصحابة - 00:00:57

والصحابه رضي الله عنهم وارضاهم اخزوا القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام وصار القرآن يؤخذ من طريقهم تمام؟ يعني يتلقى من جاء بعض الصحابة عن الصحابة ويتلقى من جاء بعدهم عن اخذ عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. والعرب لهم طرق -

00:01:14

مختلفة يعني ارجو ارجو التركيز في هذا الامر. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ الصحابة والصحابة اقرأوا من جاء بعدهم وهكذا صار الامر يتلقى. طيب احنا عند الصحابة رضي الله عنهم وعن تلقى بعض الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:01:35

العرب كانت لهم طرق مختلفة في اداء كلمات القرآن. كانت لهم طرق مختلفة في اداء كلمات القرآن. يعني بعض العرب ما كانش بيهمز ما كانش بيقول مسلا ايه النبي عليه الصلاة والسلام نفسه لغة قريش. ما كانش النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الكلام العادي حتى.

ما كانش النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:01:58

مؤمن او او ما كنش النبي عليه الصلاة والسلام يقول يؤمن احنا الان دلوقتي مسلا في اهل مصر يقولون انت خدت مسلا انت خدت فيدغم بينما الاصل انه يظهر يفك يقول اخزت - 00:02:21

لكن هو بيقول ايه خدت فيدغم اخزت يقول لها اخدت في لهجة اهل مصر الى الان في بعض قرى الصعيد لا يقولون لا يقول اهلها موسى ما بيقولش بالفتحة كزا. موسى وانما يقول موسى - 00:02:40

بالتقليل او نوصي بالامالة يبقى اذا دي لهجات يعني الناس اصلا ما كانتش بتتلق الا بهذه الطريقة. يبقى فيه كلمات متلقاه على عن النبي عليه الصلاة والسلام والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ الصحابة باوجه مختلفة. مسلا مسلا وما هو على الغيب بضنين -

00:03:02

اقرأهم هكذا وما هو على الغيب بضنين وفي قراءة ثانية اقرأ او في وجه ثاني اقرأ صحابي ثاني وما هو على الغيب بظني اللي هي بالطاء. وطبعا المعنويين مختلفين. والمعنويين بيرجعوا الى معنى واحد. النبي عليه الصلاة والسلام ليس بمتهم اللي هو -

00:03:24

بظنين وليس ببخيل. اللي عنده ببيلغه صلوات الله وسلامه عليه. فهو ليس بضمان بخيل وليس بظنين بمتهم. وكان له ثمر في سورة الكهف وكان له ثمر وكان له سمر يعني زروع. وكان له ثمر يعني مال. يعني الراجل ده كان عنده زرع وكان عنده - 00:03:44

ايضا ايه مال. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ الصحابة باوجه مختلفة. اقرأ مسلا بعض الصحابة تجري اللي هي في سورة التوبة تجري من تحتها الانهار واقرأ التنين تجري تحتها الانهار. اقرأ ناس سارعوا الى مغفرة من ربكم. على طول من غير واو. واقرأ -

[00:04:12](#)

مستنين وسارعوا الى مغفرة من ربكم. يبقى فيه بعض الاوجه متلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي بعض الاوجه او الاصول هي كانت سجية العرب في الكلام. فبعض العرب مسلا سجيتهم في الكلام الادغام. وبعضهم سجية في الكلام - [00:04:32](#) لازهار يعني مسلا لما ييجي يقرأ آ قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. زي ما احنا بنقرأ مسلا في قراءة حفص دلوقتي. قالوا قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا لاتخذت. فيه واحد تاني ما يعرفش اصلا يقول لك اتخزت دية فيقرأ هذا قالوا لو شئت لاتخذت عليه اجرا -

[00:04:52](#)

ماشي؟ التختم احنا نقول اتخذتم. اتخذتم هكذا بالاظهار. لكن التمييز بيتغموا واحد يقرأ مسلا ايه والضحي والتاني يقرأها والضحي بالتقليل. تمام؟ واحد يقرأ طه واحد يقرأ طاه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. والتاني يقول ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. ديت طريقة

[00:05:13](#) نطق العقل -

عرب في الكلام. تمام؟ فالصحابه رضي الله عنهم وارضاهم ظهرت عندهم اوجه مختلفة في اداء الكلمات القرآنية. فبدأوا يختاروا كل صحابي يختار لنفسه قراءة القراءة ديت متلقاه عن النبي عليه الصلاة والسلام. وفي نفس الوقت تحافظ على ايه؟ على ما سمح به

[00:05:45](#) النبي صلى الله عليه وسلم ما سمح النبي عليه -

بقراءته من لهجات الياه؟ من لهجات العرب. تمام؟ وبدأ الصحابي يختار لنفسه قراءة. ومن جاء بعض الصحابة اختار ايضا في نفسه

قراءة. طبعا مش اي حد بيختار يعني. مش اي واحد بيختاره. انما اختيار وفق علم. متلقى وفي نفس الوقت موافق - [00:06:10](#)

الياه؟ العرب وفي نفس الوقت موافق لرسم القرآن. تمام؟ يبقى لازم يكون متلقى ول لازم يكون ان النبي عليه الصلاة والسلام سمح

باصله يعني مقول ابيه بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. تمام؟ ول لازم ما يخالفش رسم المصحف - [00:06:30](#)

من جاء بعض الصحابة رضي الله عنهم اختاروا ايضا لانفسهم قرأ زي ابو جعفر مسلا. ابو جعفر ده اللي هو احد القراء العشرة ده تابعي

اصلا من التابعين. ومن جاء بعدهم اختار لنفسه قراءة. فاصبح اصبحت القراءات كثيرة جدا. اصبحت القراءات ايه؟ كثيرة جدا. وهذه

[00:06:48](#) وكل قراءة من هذه -

قراءات تجمع بين هذين الركنين. الركن الاول المتلقى من النبي عليه الصلاة والسلام. والركن الثاني اللي النبي عليه الصلاة والسلام

سمح باختياره. انت لهجتك اضغام ادغام لهجتك اظهار اظهار. مش فيها مشكلة. تمام - [00:07:08](#)

لحد اما اتى واحد اسمه الامام ابو بكر طبعا دي كلها متلقب المشافهة. يعني انا تلميز بروح لشيخ من المشايخ اقرأ عليه القرآن. اقرأ

[00:07:23](#) عليه باختيار معين مما اقرأه به -

شيوخه. يعني انت مسلا تشوف قراءة ورش مختلفة عن قراءة قانون. مع ان الاثنين ابنا ابى واحد اللي هو نافع. نافع ده الشيخ

وورش تلميز وقانون تلميز. قانون قرأ عليه بطريقة وورش قرأ عليه بطريقة - [00:07:38](#)

طيب الطريقتين دول جمعوا بين الركنين اللي احنا زكرناهما. الركن الاول المتلقى والركن الثاني اللي هو اهل بلده ازاي؟ ورش مسلا

الى الان الى الان. اهل بلده بيقرأوا بامالة ببعض الامالات. لان ورش منقوص من قبا - [00:07:56](#)

واهل بلده يقرأون يعني ما تلاقيش واحد فيهم يقول موسى. لازم يقول موسى يا عيسى كده. مصطفى كده يعني. فهو بالمتعارف

عليه بين اهل بلده ومما اختاره شيخه اللي هو نافع له. قال له انت تقرأ كذا كذا على قراءة فلان وفلان. حتى حتى عاصم آ حتى

[00:08:16](#) نافع آ رحمه الله -

ابو عاصم رحمه الله تعالى نص على ذلك نصا ان هو اقرأ حفص مما تلقاه عن شيخ واقرأ شعبة مما تلقاه عن شيخ اخر وفي ركنين

اهو. الركن الاول انا باكد على هذه المعلومة لانها مهمة. الركن الاول ركن المتلقى عن النبي عليه الصلاة والسلام والركن الثاني ركن

[00:08:41](#) اختياري -

لحد اما اتى واحد اسمه الامام ابو بكر ابن مجاهد رحمه الله تعالى اللي هو متوفى في القرن الرابع الهجري سنة تلتمية اربعة وعشرين هجرية رحمه الله تعالى. فالف كتابا قال احنا بدل ما القراءات كتير كده احنا بنجمع القراءات ديت ونختار اشهر القراء اللي هم -

00:09:01

اشتهروا بالضبط والاتقان والتلقي عن الشيوخ اشهر القراء قال انا هاخذ هنتقي منهم سبع قراء مشهورين. في امصاب المسلمين المشهورة المعروفة بالعلم والايه؟ ان الصحابة رحلوا اليها وكده يعني فاختر سبع ائمة واختر لكل امام من هؤلاء الائمة اتنين قراء.

00:09:21 مين الائمة السبعة دول؟ نافع -

مدني وابن كثير المكي وابي عمرو ابن العلاء البصري وابن عامر الشامي وعاصم سقوفي وحمزة ابن حبيب الزيات الكوفي وعلي الكسائي الكوفي وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة. ماشي؟ يبقى دافع سكن المدينة. فاما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار

00:09:47 المدينة منزلا -

عثمان عيسى آآ قانون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيعة السلام. دول اصحاب مين؟ اصحاب الامام نافع. الى ان يقول وبالكوفة الغراء منهم سلاسة. الكوفة بالكوفة الغراء منهم سلاسة. اللي هم من الثلاثة اللي بالكوفة اللي هو عاصم وحمزة وميت -

00:10:16

والكسائي. فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبة راويه المبرز افضل فهو اختار له اتنين برضه زي نافع بالزبط كل واحد كده. هو الشيخ

00:10:38 وليه اتنين. فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعب -

لعبة راويه المبرز افضل. وذاك ابن عياش ابو بكر الرضا. وحفص برضك اخوه اللي هو اخوه في القراءة على الشيخ يعني فعل الشيخ عاصم وحفص وبالاتقان كان مفضلا. وحمزة ما ما ازكاه من متورع اماما صورا للقرآن مرتلا - 00:10:58

روى خلف عنه وخلاد الذي الى اخره. يبقى اذا احنا عندنا شيخ وعندنا كل شيخ له اتنين راويين ده مين اللي اختارهم؟ واحد اسمه

الامام ابو بكر ابن مجاهد رحمه الله تعالى وصار يطلق على هذه القراءات - 00:11:18

اسم القراءات الايه؟ السبع. القراءات السبع ديت احنا قلنا ان في شيخ وكل شيخ له ايه؟ راويين. فيه كتب كثيرة في قراءات الائمة

السبعة. اشهرها على الاطلاق كتاب اسمه التيسير. للامام العظيم جليل القدر - 00:11:38

ابي عمرو نداني رحمه الله تعالى. المتوفى سنة اربعمائة واربعة واربعين الامام ابو عامر اداني ده امام عظيم القدر جدا في علوم

القرآن. في علوم القرآن من ائمة القرآن الكبار. الف كتابا اسماءه - 00:11:58

التيسير ضمنه قراءات الائمة الايه؟ السبعة. جه واحد اسمه الامام ابن فراه. الامام ابو ولقاسم ابن فرو الشاطبي رضي الله عنه ورحمه

فالف منظومة نظم فيها التيسير للامام الدائم ماشي؟ وفي يسرها التيسير رمت اختصاره. هو يقول ده في اول المنظومة بتاعته. هذه

المنزومة اللي هي اشتهرت - 00:12:15

باسم المنظومة الشاطبية. وقد اسمها الامام الشاطبي رحمه الله تعالى حرز الاماني ووجه التهاني. وسميتها حرزا الاماني تيمنا ووجه

التهاني. فسمها حرز الاماني ووجه التهاني ونظم فيها كتاب التيسير بتاع الامام ابو عمرو الداني رحمه الله اللي هو خده من كتاب

الامام ابي بكر ابن مجاهد وزاد عليه مما قرأه - 00:12:45

على شيوخه. خلاص يا اخوانا؟ وافتتح الامام الشاطبي رحمه الله تعالى بقوله بدأت بسم الله في النظم اولاً. تبارك الرحمن رحيماً

وموتلاً. وثبتت صلى الله ربي على الرضا محمد المهدي الى الناس مرسلًا. وعطرته ثم - 00:13:12

الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان والخير وبلى الى ان يقول وان كتاب الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا متفضلا وخير جليس لا قل

حديثه وترداده يزداد فيه تجملا. وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقيه سنا متهللا. هنالك يهنيه - 00:13:32

قيلا وروضة ومن اجله في زروة العز يجتلى. الى ان يقول فيا ايها القاري به متمسكا مجلا له في كل حال مبين هنيئا مريئا والداك

عليهما ملابس انوار من التاج والحلى. فما ظنكم بالنجل عند جزائه اولئك اهل الله والصفوة الملاء - 00:13:57

اولو البر والاحسان والصبر والتقوى حلاهم بها جاء القرآن مفضلا. عليك بها ما عشت فيها مناضلا وبع نفسك دنيا بانفاسها العلا جزى الله

بالخيرات عنا ائمة لنا نقلوا القرآن عزبا - 00:14:17

فن وسلسلة فمنهم بدور سبعة قد توسطت. يبقى الامام الشاطبي رحمه الله قصد الى نظم قراءات الائمة الابه؟ الى قراءات الائمة السبعة. لحد اما اتى امام هو امام اهل القرآن - 00:14:37

وهو الامام ابي الخير محمد ابن محمد ابن محمد الجزري رحمه الله تعالى. الامام ابن الجزري رحمه الله تعالى ابو الخير. الامام ابن الجزري ده امام اهل القرآن في المشرق والمغرب في السند والهند في بلاد الدنيا. هو امام اهل القرآن - 00:14:56

الامام الجزري رحمه الله تعالى قال طبعا الائمة بدأوا يألّفوا في القراءات يعني هي مش اختصرت على السبعة في ناس وصلوها لثمانين في ناس وصلوها والصلوة الخامسة. كل واحد بدأ يختار عدد من الائمة. فالامام ابن الجزري شاف ان الناس اغلب الناس استقروا على القراءات الابه؟ السبعة ديت. فقال - 00:15:16

اخوانا احنا نزودهم لعشرة فالف منزومة اسمها منزومة الدرة ضمنها قراءة الائمة الثلاثة. احنا قلنا احنا قلنا الائمة الائمة السبعة مين؟ نافع وابن كسير. دافع ده في المدينة وابن كسير فين - 00:15:36

في مكة وابي عمر ابن علاء في البصرة وابن عامر الشامي. وعندنا ثلاثة في الكوفة. عندنا ثلاثة في الكوفة اللي هو عاصم رحمه الله والكسائي عصم اللي احنا بنقرأ بقراءته حفصة عن عاصم. والكسائم مين؟ وحمزة. فهو قال لي احنا هنزود عليهم ثلاثة كمان - 00:15:52

زود عليهم الامام يعقوب الحضرمي وهنزود عليهم واحد اسمه الخلف اللي هو بيروي اللي هو راوي احد الرواة يعني. وهنزود عليهم واحد كمان شيخهم كلهم اللي هو الامام ابو جعفر. ابو جعفر المدني من اهل المدينة ايضا وهو شيخ الامام ايه؟ نافع اللي هو يزيد ابن قعقاع وهو احد التابعين - 00:16:12

رضي الله عنه ورحمه. والف كتابا عظيما صار عمدة اهل الاقراء في من جاء بعده كتاب عظيم القدر جليل الخطر وهو كتاب النشر في القراءات الابه؟ العشر كتاب النشر في القراءة العشر. فاصبح اي طالب للقرآن لما يروح يقرأ على شيخ بيقرأ بقراءة من قراءات الائمة الابه؟ العشرة. وانتشرت هذه القراءة - 00:16:35

آآ يعني في الدنيا. اهل مصر مسلا من الامور اللي يعني الطريفة ان اهل مصر كانوا يقرأون بقراءة الامام حتى القرن الرابع الهجري. لحد لحد سنة تلتمية وشوية او او لحد سنة لحد يعني من تلتمية ربعمية تقريبا. وهم بيقرأوا بقراءة - 00:17:02

الامام ورش ورشة عن نافع المدني ومن القرن الرابع من يعني من بدايات القرن الرابع الهجري لحد القرن الساني عشر الهجري الثاني عشر الهجري. وهم بيقرأوا يعني تمن قرون تقريبا وهم بيقرأوا بقراءة الامام ابي عمرو بن العلاء البصري - 00:17:22

تمام؟ ولزلك احنا عندنا في لهجة اهل مصر بقايا من هذه القراءات. يعني حفص لا يقول انت خدت حفز الله يقول انت خدت انما حفزه يقول اخزت هكذا. لو شئت لاتخزت عليه اجرا. ومع ذلك من النادر جدا ان تجد - 00:17:42

احد اهل مصر يقولون انت اخذت وانما يقولون اتخذت ليه؟ لان دي بقايا قراءة الامام ابي عمرو البصري رحمه الله تعالى لان ابو عمرو البصري هو اشهر الناس في الادغام. اي حاجة بيقال ربي - 00:18:00

اي حاجة بيضرها الامام عمرو البصري رحمه الله في قواعد مشهورة في علم التجويد او القراءة يعني. وورش ايضا نافع يقرأ وهكذا لاتخذت عليه اجر ايضا وحتى شعبة يقرأ وهكذا لكن المقصود يعني ان ان دي بقايا القراءات في لهجة ايه؟ في لهجة اهل مصر. تمام؟ وطبعا في في في - 00:18:16

تأدي المغرب اللي هو المغرب الاقصى العربي الاقصى والمغرب حتى الاوسط والادنى يقرأون بقراءة الامام ورش ويقرأون بقراءة الامام مالك في ليبيا مسلا بيقرأوا بقراءة قانون في السودان بعضهم بيقرأوا بقراءة الدوري عن ابي عمرو البصري وبعضهم يقرأ بقراءة حمزة. آآ وانتشرت آآ في السودان مسلا - 00:18:39

ايضا والصومال يقرأون قراءة ابي عمرو كما قلت. آآ لكن لما يعني غلبت الدولة العثمانية على بلاد المسلمين وبدأوا ويطلع المصحف فطبعه على قراءة حفص آآ رحمه الله تعالى لامرين. الامر الاول ان حفص حنفي وهم احناف فيعني قراءة - 00:18:59

آآ القراءة غلبت يعني عليهم اللي هي قراءة حفص. وبدأوا ينشروا هذه القراءة في العالم الاسلامي. وانتشرت قراءة حفص في العالم الاسلامي حتى اهل المشرق تقريبا يقرأون جميعا بقراءة اه حفص اه رحمه الله تعالى. اللي هو حفص الراوي عن مين؟ الراوي عن الامام - [00:19:19](#)

عاصم الراوي عن الامام عاصم. آآ فهذه هي الابه؟ فهذه هي القراءات. في مصطلحين بس متعلقين قراءات اللي هو مصطلح بنسمة احيانا مصطلح اسمه الاصول. ومصطلح اسمه الفرش. فالاصول هي مسائل في علم القراءات لها قاعدة معينة تدرج - [00:19:39](#) الجزئيات زي الاضغام زي المد زي الامالة. وقد يخالف القراء القاعدة في كلمات يسيرة. انما الفرش اللي هي نفس مختلف فيها. زي مسلا ايه؟ ضنين. في ناس بتقرأها ضنين وفي ناس بتقرأها ضنين. زي مسلا سمر في ناس بتقرأها سمر وفي ناس بتقرأها سمر - [00:19:59](#)

وفي ناس بيقرأوا فرش كامل زي الصراط مسلا. الصراط فيها ثلاث قراءات الصراط الصراط بالصاد والصراط بالسين والزرط بالاشمال. فهذه ما يسميه العلماء الابه؟ الفرش. يعني الاولانية اللي هو الادغام والمد. امد ولا - [00:20:19](#) اقصر ديت اسمها اصول. لاضغام المد والاظهار. دي كلها اسمها اصول. الامالة. دي كلها اسمها اصول. وفي الفرش اللي هو الكلمات المختلفة المختلف فيها فهذا يعني موجز عن علمي القراءات ومن اراد التوسع فليرجع الى كتاب مقدمات في علم القراءات للدكتور - [00:20:39](#)

دور القضاة والدكتور احمد خالد شكري والى كتاب الاساس في علم القراءات للدكتور اه علي الجعفري. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب رب العالمين - [00:20:59](#)